ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Hussein Ali Abad

Wasit Governorate Education Directorate

Email: h6606155@gmail.com

Keywords:

Effective open thinking , university faculty members

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 4. May.2026

Revised 25. Jun.2026

Accepted 29. Jun.2026

Published 25. Nov.2026

Effective open-minded thinking among faculty members at Wasit University

A B S T R A C T

The goal of research is to identify the following :

Effective open thinking- among University of Wasit faculty and to achieve the study the researcher followed the descriptive approach where the researcher adopted a scale (Gharib 2017) and the research sample reached 400 male and female professors and after conducting statistical analysis it was found that university professors possessagood level of Effective open thinking.

© 2026 EDUJ, College of Education for Humans Sciences, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol65.Iss2.5248

التفكير المنفتح الفعّال لدى تدريسي جامعة واسط

م.د حسين علي عبد

مديرية تربية محافظة واسط

الملخص:

هدف البحث الحالي التعرف الى: مستوى التفكير المنفتح الفعال لدى تدريسي جامعة واسط ولتحقيق اهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي، حيث تبنى الباحث مقياس (غريب, ٢٠١٧)، وبلغت عينة البحث (٤٠٠) تدريسي وتدريسية، وبعد اجراء التحليل الإحصائي تبين أن تدريسي الجامعة يمتلكون مستوى جيد من التفكير المنفتح الفعال .

الكلمات المفتاحية: التفكير المنفتح الفعال ، تدريسيي الجامعة.

اولاً: مشكلة البحث

هناك سمات معرفية لابد أن تتوفر لدى أعضاء هيأة التدريس مثل الانفتاح على تجارب الآخرين لذا فأن القيود الاجتماعية والتربوية التي تفرض على أعضاء هيئة التدريس تعمل على تقييد حريتهم للتعبير عن النفس أو الحرية النفسية حيث أن شعورهم بعدم الأمان أو بالتهديد يؤثر على قدرتهم على الإبداع وعلى انفتاحهم العقلي. (عدس، وتوق، ١٩٩٣:١١)، كما ان الحياة تتغير بسرعة وان هذا التغير يحدث كل يوم بصورة متسارعة وان عالمنا مليء بالمتغيرات وان ما أحدثته وسائل الاتصال والفضائيات من طرح افكار جديدة مليئة لثورات معرفية ومعلوماتية تتطلب نوعية من التفكير يستطيع من خلالها الفرد تحقيق التكيف مع هذه المتغيرات ويتم ذلك عن طريق تفكير منفتح فعال. (Correl ,2004 :350 ،et al)

وأن قلة التفكير المنفتح الفعال يولد نظرة أحادية الاتجاه وقطيعة للأحداث الذي يمر بها الفرد فيؤدي ذلك إلى الركود الفكري أو الانغلاق الفكري وعدم تقبل الرأي الآخر وهذا يجعل سلوك الفرد يدور في حلقة مفرغة . (يونس، ٢٠١٥: ٢)، كما أن الفرد الذي يعتمد على تفكير الآخرين يكون ذو عقل متصل أو منغلق وبعيد عن الانفتاح في التفكير حيث أن عدم تقبل آراء الآخرين مشكلة يسعى التفكير المنفتح الفعال إلى حلها لأنه يشير إلى قدرة الفرد على رؤيا المواقف بزوايا متعددة والتفكير بعدة حلول للمشكلة الواحدة والنظر إلى الحلول التي ترتبط بالمشكلة التي يواجهها وبالتالي يتيح له ذلك بقبول حلول إضافية . (Howard ،2004: 23) ،

وفي الآونة الاخيرة تصاعدت ضرورة وجود برامج قائمة على اليقظة الذهنية لتنمية المهارات الحياتية وتنمية التوازن الانفعالي والحد من التوتر وتعزيز المناخ للفصول الدراسية. (هالة خير، ٢٠١٧ :٢٩٢)، ويرى الباحث ان دراسة التفكير المنفتح الفعال لعضو هيأة التدريس أمر ضروري في الوسط الجامعي لان عضو هيئة التدريس ركيزة أساسية وحجر الزاوية في تطوير العملية التعليمية وان يتمتع بتفكير منفتح فعال لكي يواكب كل ما هو جديد ومتطور لذلك لذا، تتبلور مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الاتي: **ما مستوى التفكير المنفتح الفعال لدى اعضاء هيأة التدريس في جامعة واسط ؟**

ثانياً : أهمية البحث :

يعد مفهوم التفكير المنفتح الفعّال في وقتنا الحالي من الموضوعات المهمة في علم النفس المعرفي بسبب التغيرات السريعة التي تحدث في مجالات حياتنا المهمة والتي تحتاج الى تفكير مرن فعند مواجهة الضغوط والتوترات فأن ما نحتاجه هو تفكير منفتح فعال. (الحربي، ٢٠٠٦ : ١٤)، وان ما يميز أسلوب الفرد المعرفي تفكيره الذي هو نتاج مراحل عمرية مختلفة التي مر بها الفرد اذ عمل وتصرف بها وفقاً للأفكار التي يؤمن بها. (سمية ,٢٠٠٩ : ٢٣)، وان التفكير مهم في الحياة اليومية فطرق التفكير تؤثر على الطرق التي نخطط لها لحياتنا وعلى اتخاذ القرارات والتفكير الجيد غير مفروض علينا بل إنه شيء نريد جميعاً أن نفعله لتحقيق أهدافنا. (Baron,2008:5)، وأن التفكير المنفتح الفعال يرفع من المرونة لدى الأفراد عند التعامل مع المواقف الضاغطة حيث يحفزهم على اظهار ما لديهم من امكانيات او قدرات وعدم الالتزام أو التمسك بالأفكار الجامدة . (الهاشم، ٢٠١٧ : ١٧)، ويرى الباحث أن التفكير المنفتح الفعال لأعضاء هيأة التدريس بعد ضروري الاهتمام بدراسة طرق التفكير لديهم حتى يتمكنوا من مواجهة متطلبات العولمة ومسايرة التيارات الثقافية دون أن يؤثر ذلك على تغيير شخصياتهم أو مبادئهم أو هويتهم لكي يأخذوا المفيد وينبذوا كل ما يخالف أنساقهم القيمية وهذا لا يتم إلا عن طريق عقل متفتح فعال قادر على التمييز.

ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف هذا البحث التعرف الى:

١ – التفكير المنفتح الفعال لدى تدريسي جامعة واسط .

٢– دلالة الفروق الاحصائية للتفكير المنفتح الفعال وفقاً لمتغيري (الجنس ذكور– اناث)، والتخصص الدراسي (علمي – انساني) .

رابعاً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يلي

- **الحدود الموضوعية :** التفكير المنفتح الفعال لدى تدريسي الجامعة
- **الحدود المكانية :** جامعة واسط
- **الحدود البشرية :** تدريسيي جامعة واسط
- **الحدود الزمنية :** للعام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦)

خامساً : تحديد المصطلحات :

١ – التفكير المنفتح الفعال : عرفها

– بارون Baron)، (2008

"هو مجموعة من الاستعدادات التي تهدف الى تجنب التحيز للفكر الذاتي والميل الى التفكير بطرق تعزز وتدعم الاستنتاج على قدر عالي في إطلاق الاحكام نحو الآخرين عن طريق الرغبة في النظر الى كل جوانب الموضوع او القضية المطروحة والوصول الى اصدار الاحكام " . (Baron,2008:56)

– التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف بارون (Baron,2008) اطاراً نظرياً للدراسة الحالية ومن خلاله تم اعتماد مقياس التفكير المنفتح الفعال في البحث الحالي .

– التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها تدريسيي الجامعة في مقياس التفكير المنفتح الفعال المعتمد للبحث الحالي.

٢– تدريسيي الجامعة عرفها:

– (سنبل، ١٩٩٤): "هو الشخص المنتسب للجامعة من حملة الدكتوراه بدرجة استاذ او استاذ مساعد او استاذ مشارك الذي يقوم بمهام تدريسية في أحد اقسام الكليات الجامعية كلا حسب تخصصه، بالإضافة إلى مهمة البحث العلمي وتطوير العملية التربوية والتعليمية وخدمة المجتمع داخل وخارج المجتمع الجامعي" . (سنبل، ١٩٩٤ : ١١٤)

سادساً: الإطار النظري ودراسات سابقة

اولاً: التفكير المنفتح الفعال:

أن القدرة على التفكير المنفتح الفعال من أهم سمات التفكير، فالإنسان في حاجة إلى معرفة نفسه ومعرفة الآخرين وفهم أفكارهم فلابد للإنسان ان يدرب على التفكير المنفتح الفعال للتعرف على الآخرين وفهم مقاصدهم. (الحارثي، ٢٠٠٠: ٣٥)

وقد تطور بعد ذلك المفهوم الى مجال علم النفس على يد العالم روكيش حيث صدر له كتاب بعنوان (العقل المنفتح، والعقل المنغلق) عام (١٩٦٠) واوضح فيه الجوانب التي تميز الفرد المنغلق والمنفتح فكرياً. (الحربي، ٢٠٠٣: ٢)، والتفكير المنفتح الفعال ليس فطرياً عند الإنسان بل هو صفة من الصفات المكتسبة للإنسان المفكر ولابد أن يدرب الأفراد منذ صغرهم على تفكير منفتح فعال ليخرجوا من أنانيتهم وينطلقوا في عالم الأفكار الرحب عن طريق تشجيعهم على التوسع في المطالعة المستمرة المواجهة المواقف الحياتية التي تجابههم في الدراسة أو في الحياة العامة. (الحارثي,٢٠٠٠ : ٤١)

النظرية التي فسرت التفكير المنفتح الفعال:

نظرية بارون (Baron ,1985) : يرى بارون ان التفكير الجيد هو البحث الأمثل عن الامكانيات والأهداف والأدلة ويشير الى ان التفكير الجيد يتكون من :

١- البحث الذي يكون دقيقاً بما يتناسب مع اهمية الموضوع.

٢- الانصاف إلى احتمالات اخرى غير التي نجدها في تفكيرنا.

٣- الثقة المناسبة مع كمية ونوع التفكير. (Baron: 2008: 1999-2000)

ويشير (بارون)" أن التفكير هو عبارة عن قدرة ادراكية تتمثل في الاستعداد لعملية التفكير التي تساهم فيها الميول عند الانسان في تجنب التحيز للفكر الذاتي واتجاه التفكير بالطريقة التي تدعم الاستنتاج على قدر عال من الكفاءة وان هذا النوع من التفكير يسمح بوجود امكانيات واهداف جديدة ويعتبر نشط وفعال لأنه لا يظهر لهذه الأشياء فقط بل يبحث عنها خارجاً لذا عد نموذجا للتفكير الجيد الذي يتكون بالاستدلال والحكم" . (Baron: 2008: 200) .

- **الدراسات السابقة:**

- **دراسة محمود وعزيز (٢٠١٩) : (التفكير المنفتح الفعال وعلاقته بحماية الذات لدى طلبة الجامعة في اقليم كوردستان)**

"اجريت هذه الدراسة في العراق، هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير المنفتح النشط وحماية الذات، والفروق الاحصائية للتفكير المنفتح الفعال وفق الجنس (ذكور، اناث) والتخصص (انساني، علمي) لدى طلبة الجامعة في اقليم كوردستان، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، وقد قام الباحث بتبني مقياس التفكير المنفتح الفعّال المترجم الى العربية من اعداد / الباحث ستانوفج وويست. (Stanovich& West,2007)

بعد التحقق من صدقه وثباته والتحليل الإحصائي، وقد استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية : (معامل الارتباط بيرسون، ومعامل الارتباط الفاكرونباخ، والانحراف المعياري، والاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينين مستقلتين، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وتحليل التباين الثلاثي)، وقد اشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية قوية بين التفكير المنفتح الفعال، وحماية الذات، ووجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث ولصالح الاناث لمتغير

التفكير المنفتح الفعال ووجود فروق دالة احصائيا بين التخصص الانساني والعلمي ولصالح التخصص الانساني لمتغير التفكير المنفتح الفعال، لدى طلبة الجامعة في اقليم كوردستان" . (محمود وعزيز، ٢٠١٩).

- دراسة براهام (Parham ,2017) :

(الدافع المعرفي وعلاقته بالتفكير المنفتح الفعّال والسلوك الابتكاري لدى طلبة الجامعة)

"اجريت هذه الدراسة في بريطانيا، هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الدافع المعرفي والتفكير المنفتح الفعّال والسلوك الابتكاري لدى طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٩) طالباً وطالبة من طلبة كلية طب أسنان جامعة ريجنت في لندن، بريطانيا، وقد قام الباحث بتبني مقياس التفكير المنفتح الفعال من اعداد / الباحث ستانوفج وويست (Stanovich&West,2007)، بعد التحقق من صدقه وثباته والتحليل الإحصائي، وقد استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية : (معامل الارتباط بيرسون، ومعامل الارتباط الفاكرونباخ، ومربع كاي، والانحراف المعياري، والاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينين مستقلتين، ومربع كاي، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وتحليل التباين الثنائي)، وقد اشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدافع المعرفي والتفكير المنفتح الفعّال والسلوك الابتكاري لدى طلبة الجامعة" . (Parham ,2017)

سابعاً : منهجية البحث وإجراءاته:

- منهجية البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملائمته مع طبيعة البحث واهدافه ويشمل المنهج الوصفي جمع المعلومات والبيانات وتبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها، وهو أحد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم ,٢٠١٠:٢٧٠).

- مجتمع البحث:

ويقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة تحت البحث فقد يكون مجتمع مكون من سكان مدينة او مجموعة من الأفراد في منطقة ما. (النعيمي وآخرون ,٢٠١٥ : ٧٧)، ويتضمن مجتمع البحث الحالي تدريسيي جامعة واسط ذكور واناث وللتخصص العلمي والإنساني وقد بلغ عددهم (٩٤٩)، بواقع (٦٨٧) تدريسي و(٢٦٢) تدريسية .

- عينة البحث:

"ويقصد بالعينة بأنها النموذج الذي يشمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالبحث وممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا الجزء أو النموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الاصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات." (العبيدي وآخرون، ٢٠١٠ : ١٤٤)، وقد بلغ حجم العينة (٤٠٠) تدريسية وتدريسي .

- أداة البحث:

بما ان البحث الحالي يهدف الى دراسة التفكير المنفتح الفعال لدى تدريسيي الجامعة لذا تطلب وجود اداة تتوافر فيهما الخصائص السيكومترية لتحقيق اهداف البحث الحالي وهو :

- مقياس التفكير المنفتح الفعال:

أ - وصف المقياس:

بعد اطلاع الباحث على عدد من الدراسات والأدبيات السابقة وجد مقياس التفكير المنفتح الفعال في دراسة غريب (٢٠١٧)، وقد تبنى الباحث تعريف بارون (Baron,2008) الذي عرف التفكير المنفتح الفعال "(بأنه مجموعة من الاستعدادات التي تهدف الى تجنب التحيز للفكر الذاتي والميل الى التفكير بطرق تعزز وتدعم الاستنتاج على قدر عالي في اطلاق الاحكام نحو الآخرين عن طريق الرغبة في النظر الى كل جوانب الموضوع او القضية المطروحة والوصول الى اصدار الاحكام)" حيث تضمن (٣٠) فقرة ، علماً ان بدائل الاجابة (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً ، ابداً) ، والأوزان (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات الموجبة وبالعكس للفقرات السالبة .

ب - الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :

يتعين توافر الصدق والثبات في المقياس لكي يكون صالحاً للاستعمال، فيعد الصدق والثبات من الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة إلى القياس. (Rust,1989:69)

لذا تحقق الباحث من هذه الخصائص وكما يلي :

اولاً: صدق المقياس :

يعد الصدق من الخصائص المهمة واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس، ويقصد بالصدق أن يقيس المقياس الخاصية التي وضع من أجلها، وصدق المقياس يدل على مدى صلاحيته للقيام بوظيفته ولتحقيق الأغراض التي وضع من أجلها. (كراجه، ١٩٩٧ :١٤١)

لقد استخرج للمقياس الحالي مؤشران للصدق هما الصدق الظاهري، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر منها:

أ- الصدق الظاهري: تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس التفكير المنفتح الفعال عندما أتفق الخبراء المتخصصون في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية الفقرات في قياس التفكير المنفتح الفعال .

ب- صدق البناء: ويقصد بصدق البناء السمات السيكولوجية التي تنعكس أو تظهر في علامات اختبار ما أو مقياس ما، ويمثل البناء سمة سيكولوجية أو صفة أو خاصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة، وإنما يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها. (ملحم,٢٠٠٢ :٢٦٩).

ثانياً: ثبات المقياس:

الثبات يعني أن أداة القياس تعطي تقديرات ثابتة ومتسقة في حالة تكرار عملية القياس أن الأخطاء العشوائية والمنتظمة هي مصدر اهتمام في تفسير الدرجات، فأخطاء القياس المنتظمة لا ينتج عنها عدم تجانس في القياس، ولكنها تبقى سبباً لعدم دقة الاختبار أو المقياس وبالتالي تقلل من استعمالاته العملية. (كروكر والجينا، ٢٠٠٩: ١٤٨) ، لذا تم حساب الثبات بطريقتي (اعادة الاختبار – الاختبار والفاكرونباخ) وكما مبين أدناه:

أ- طريقة الاختبار – إعادة الاختبار Test-Retest :

تتطلب هذه الطريقة إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على أفراد المجموعة نفسها بعد فترة زمنية ملائمة ثم يحسب بعد ذلك معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها إفراد العينة في المرة الأولى والثانية يسمى معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة بمعامل استقرار أي استقرار نتائج الاختبار عبر الزمن. (العجيلي وآخرون، ٢٠٠١ :٨١)، ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٦٠) تدريسي وتدريسية وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (٠,٨٥) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، حيث أشار (العيسوي) إلى انه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٧٠، ٠) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية . (العيسوي، ١٩٨٥: ٥٨).

ب _ معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha :

تستند هذه الطريقة الى ان اتساق استجابات الافراد عبر مفردات الاختبار يمكن الاعتماد عليه في تقدير معامل الثبات. (علام ، ٢٠١٤ : ١٠١) لذا أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (٤٠٠) استمارة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد .

- تجربة وضوح تعليمات المقياس وفقراته (التطبيق الاستطلاعي) :

لغرض تحقيق ذلك طبق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) تدريسية وتدريسي والتي تم ذكرها سابقاً، وبعد إجراء التطبيق الاستطلاعي اتضح أن جميع فقرات المقياس واضحة لأفراد العينة، كما أن مدى الوقت الذي استغرقه المستجيب في الإجابة على المقياس (٣٠-١٥) دقيقة وبمعدل (١٥) دقيقة وأظهرت نتائج التطبيق الاستطلاعي أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة .

- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفكير المنفتح الفعال :

يرى كل من ثورندايك وهيجتن (١٩٨٩) أن التحليل الاحصائي للفقرات هو إجراء يهدف إلى الإبقاء على الفقرة التي لها القدرة على التمييز بين الاستجابات الجيدة والضعيفة. (ثورندايك وهيجن ,١٩٨٩ :٧٩)، ولغرض إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التفكير المنفتح الفعال، طبق المقياس الذي يتكون من (٣٠) فقرة على عينة مكونة من (٤٠٠) تدريسي وتدريسية. وبعد ان تم تطبيق المقياس تم حساب الدرجات الكلية لكل فرد من أفراد العينة ولكل فقرة من فقرات المقياس لتمثيل الدرجة الخام للتدريسي وقد قام الباحث بأجراء التحليل الاحصائي للفقرات وفق الآتي:

١- المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير المنفتح الفعال:

قام الباحث بحساب المؤشرات الإحصائية القياسية العامة التي توفر المعلومات الكافية عن تماثل شكل التوزيع والانحرافات المعيارية والتباين ومتوسطات الحسابية فضلاً عن معاملي الالتواء والتفرطح لدرجات الافراد عن المقياس لغرض التعرف على مدى قرب أو بعد الدرجات من التوزيع الاعتدالي والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

قيم المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس التفكير المنفتح الفعال

المؤشرات الإحصائية		مقياس التفكير المنفتح الفعال
الوسط الحسابيّ	Mean	105.08
الوسيط	Median	105.00
المنوال	Mode	94.00
الانحراف المعياريّ	Std. Deviation	15.31
التباين	Variance	234.43
الالتواء	Sleekness	0.063-
التفرطح	Kurtosis	0.645-
أقل درجة	Minimum	71.00
أعلى درجة	Maximum	141.00
المدى	Range	70.00

٢- حساب الخصائص السيكومترية للفقرات:

قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات المتمثلة بالقوة التمييزية والاتساق الداخلي (صدق الفقرات) وكالآتي:

أ - القوة التمييزية للفقرات:

القوة التمييزية للفقرة هي مدى فعالية فقرة المقياس في التمييز بين المستويات المختلفة للسمة المراد قياسها لدى الممتحنين. (عالم، ٢٠٠١ : ٢١١)، وبعد تطبيق المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠) تدريسي وتدريسية وتصحيح استمارات الإجابة، ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس رتبت درجات افراد العينة من اعلى درجة كلية الى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (٢٧٪) من كل مجموعة، حيث بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (١٠٨) تدريسي وتدريسية في المجموعة العليا، و (١٠٨) تدريسي وتدريسية في المجموعة الدنيا، وقد تبين ان جميع فقرات المقياس داله احصائياً.

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

اعتمد الباحث في حساب صدق الفقرة على معامل (ارتباط بيرسون) بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة. (Dbois,1962:144)، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (٤٠٠) تدريسي وتدريسية في البحث الحالي، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ كانت قيم

معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) بدرجة حرية (٣٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥)، والجدول (٢) يبين ذلك .

جدول (٢)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير المنفتح الفعال

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	0.313	16	0.339
2	0.358	17	0.474
3	0.452	18	0.387
4	0.408	19	0.185
5	0.246	20	0.168
6	0.335	21	0.256
7	0.271	22	0.365
8	0.327	23	0.333
9	0.191	24	0.371
10	0.339	25	0.172
11	0.384	26	0.384
12	0.323	27	0.339
13	0.346	28	0.345
14	0.384	29	0.372
15	0.241	30	0.267

- **وصف المقياس بصورته النهائية:**

يتألف مقياس التفكير المنفتح الفعال في البحث الحالي بصورته النهائية من (٣٠) فقرة، وكل فقرة لها خمسة بدائل وهي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً) بأوزان (٥، ٤ ،٣ ، ٢، ١) على التوالي للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية. ويتم حساب درجة كلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (١٥٠) درجة التي تمثل أعلى الدرجات، وأقل درجة يحصل عليها هي (٣٠) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس، وبذلك فإن المتوسط النظري للمقياس يكون (٩٠) درجة .

- **التطبيق النهائي لأداة البحث:**

طبق الباحث اداة البحث على عينة البحث التي كانت عينة التحليل الإحصائي نفسها لان لم تسقط فقرات اثناء التحليل الإحصائي للمقياس وكان التطبيق يدوياً وطلب من العينة تدوين البيانات في الأماكن المخصصة لها، وبعد ذلك تم شرح كيفية الإجابة عن فقرات المقياس، وتم اعلامهم ان اجاباتهم سوف تكون سرية ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث، وبعد ذلك جمع الباحث المقياس من كل تدريسي وتدريسية ورتبت وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور– اناث)، والتخصص (علمي ـ انساني). (ليتسنى للباحث سهولة تصحيح الإجابات وتحويلها الى درجات خام ومعالجتها احصائياً لاستخراج النتائج.

– الوسائل الإحصائية (Statistical Means) :

استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في تحليل البيانات، وقد استعمل الوسائل الإحصائية الآتية:

١– الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة: استعمل لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير المنفتح الفعال.

٢– الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين: استعمل لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في حساب القوة التمييزية لمقياس التفكير المنفتح الفعّال.

٣– معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) وقد استعمل في إيجاد الآتي:

أ – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير المنفتح الفعّال.

ب– الثبات بطريقة اعادة الاختبار لمقياس التفكير المنفتح الفعّال .

٤– معامل ثبات الفاكرونباخ للاتساق الداخلي: وقد استعمل لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس التفكير المنفتح الفعّال.

٥– الاختبار الزائي للفرق في معاملات الارتباط: استعمل للتعرف على الفرق في العلاقة الارتباطية وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور– اناث)، والتخصص (علمي ـ انساني) .

٦– مربع كاي: استعمل للتعرف على الصدق الظاهري صلاحية الفقرات مقياس التفكير المنفتح الفعّال

٧ – مجموعة معادلات المقاييس الوصفية: (الوسط الحسابي، والوسيط، والمنوال، والانحراف المعياري، والتباين، والالتواء، والتفرطح، والمدى) للتعرف على الخصائص الوصفية الإحصائية لمقياس التفكير المنفتح الفعّال.

ثامناً: عرض نتائج البحث وتفسيرها:

الهدف الأول: التفكير المنفتح الفعال لدى تدريسيي جامعة واسط .

للتحقق من هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس التفكير المنفتح الفعال المتكون من (٣٠) فقرة على عينة البحث المتكونة من (٤٠٠) تدريسي وتدريسية، وقد أظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (١٠٥,٠٨٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٥,٣١١) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٩٠) درجة، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، وقد تبين ان الفرق دال احصائياً إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٩,٦٩٨)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى

دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٣٩٩)، وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون درجة جيدة من التفكير المنفتح الفعال والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التفكير المنفتح الفعّال

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التفكير المنفتح الفعّال	٤٠٠	١٠٥,٠٨٠	١٥,٣١١	٩٠	١٩,٦٩٨	١,٩٦	دالة

وهذا يعني ان التفكير المنفتح الفعال مرتفع لدى تدريسيي جامعة واسط وتعزى هذه الى طبيعة التفكير والقدرات العقلية لديهم اذ يرتبط التفكير المنفتح الفعال بوظائف التفكير التي يتباين الناس في امتلاكها فتؤدي وظائف تكيفية معرفية ونفسية مختلفة .

الهدف الثاني:

دلالة الفروق في التفكير المنفتح الفعال لدى تدريسيي الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- اناث)، والتخصص (علمي – انساني) .

أ – تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث):

للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير الجنس (ذكور- اناث)، استعمل الباحث الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط بين درجات العينة، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (٤) .

الجدول (٤)

الفروق في العلاقة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث)

التخصص	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٠٠	٠,٦٧٢	٠,٨١١	٤,٣٥٦	١,٩٦	دالة
اناث	٢٠٠	٠,٣٥٣	٠,٣٧١			

تبين من الجدول اعلاه انه هناك فروق ذو دلالة احصائية لمتغير الجنس (ذكور – اناث)، ولصالح الذكور كون القيمة الزائية المحسوبة البالغة (٤,٣٥٦) اكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، ويعلل الباحث هذه النتيجة الى طبيعة عمل المرأة وضيق الوقت لديها الذي لم ييسر لها الكثير من المشاركات والممارسات سواء في الأنشطة او في البحث وكما ان الثقافة السائدة في المجتمع من حصر الكثير من المشاركات في عملية صنع القرار بالذكور انعكس ذلك على مجتمع الجامعة بالإضافة الى طبيعة العادات والتقاليد في المجتمع، وقد تعارضت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (محمود وعزيز، ٢٠١٩) التي كانت نتائجها لصالح الاناث .

ب- تبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني) :

للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير التخصص (علمي- انساني)، استعمل الباحث الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط بين درجات العينة، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (٥) .

الجدول (٥)

الفروق في العلاقة تبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني)

التخصص	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	٢٠٠	٠,٦٢٧	٠,٧٣٣	٣,٠٥٩	١,٩٦	دالة
انساني	٢٠٠	٠,٣٩٨	٠,٤٢٤			

يتبين من الجدول اعلاه انه هناك فروق في العلاقة تبعاً للتخصص (علمي-انساني) ، ولصالح التخصص العلمي كون القيمة الزائية المحسوبة البالغة (٣,٠٥٩) أكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، ويعلل الباحث هذه النتيجة الى طبيعة المواد او المناهج العلمية في التخصصات العلمية التي تعمل على تطوير القدرات والمهارات وتجعلهم أكثر مرونة وقدرة على تطوير بيئة علمية صالحة، وقد تعارضت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (محمود وعزيز، ٢٠١٩) التي كانت نتائجها لصالح التخصص الانساني.

الاستنتاجات:

في ضوء ما توصل اليه الباحث من نتائج البحث الحالي يمكن استنتاج ان عينة البحث يمتلكون درجة جيدة من التفكير المنفتح الفعال.

التوصيات :

استكمالاً لإجراءات البحث يوصي الباحث الى

١- توفير برامج جامعية ترفع من مستوى التفكير المنفتح الفعال .

٢- اقامة ندوات توجيهية توعوية داخل الجامعة عن طريق المراكز العلمية والإرشادية تتناول تنمية موضوع التفكير المنفتح الفعّال، وبيان مدى ابعاده ومعاينة مدى اهميته ومن أجل مساعدتهم في تعزيزها وتطويرها لديهم .

٣- تأكيد ووزارة التعليم العالي بأهمية التفكير المنفتح الفعّال وتطوير هذه القدرة لديهم من خلال إقامة الندوات وفتح الدورات.

المقترحات :

استكمالاً لإجراءات البحث اقترح الباحث إجراء دراسات لاحقة :

١- اجراء دراسات تتناول معوقات التفكير المنفتح الفعال لدى اعضاء هيئة التدريس .

٢- إجراء دراسات مشابهة على مراحل دراسية مختلفة، ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية

٣- إجراء دراسات ارتباطية بين التفكير المنفتح الفعال ومتغيرات أخرى مثل (الاداء البحثي، وقلق الابحاث، والصراع التنظيمي، والتوافق المهني) .

المصادر :

اولاً : العربية :

- تورندايك روبرت وهيجن إليزابيث (١٩٨٩) : **التقويم والقياس النفسي في علم النفس والتربية**، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس مركز الكتاب الأردني عمان.
- الحارثي، إبراهيم (٢٠٠٠) : **تدريس العلم بأسلوب حل المشكلات النظرية والتطبيق** ، مكتبة الشقري ، الرياض السعودية .
- الحربي ، ناصر (٢٠٠٦) : **علاقة الجمود الفكري الدوجماتية بين انماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من المدينة المنورة** , رسالة ماجستير، جامعة أم القرى, السعودية .
- الحربي، ناصر (٢٠٠٦) : **علاقة الجمود الفكري الدوجماتية بين انماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من المدينة المنورة** رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى, السعودية .
- سمية، بن مبارك (٢٠٠٩) : **اسلوب الدوغمائية لدى الطلبة الجامعيين** ، رسالة ماجستير في علم النفس المعرفي، كلية الآداب للعلوم الانسانية ، جامعة الخضر، الجزائر .
- سنبل ، فائقة عباس (١٤١٥) : **مشاركة عضو هيئة التدريس في صنع القرار الجامعي**, بجامعة أم القرى ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية التربية, السعودية .
- الشاوي علي محمد (٢٠١٨) : **اليقضة الذهنية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب كلية التربية**, مجلة البحث العلمي في التربية العدد التاسع عشر.
- العبيدي محمد جاسم وآخرون الاء محمد العبيدي (٢٠١٠) : **طرق البحث العلمي** ، ط١ ، المملكة الأردنية الهاشمية .
- عدس، عبد الرحمن، وتوق, محي الدين (١٩٩٣) : **المدخل إلى علم النفس** ، ط١ ، مركز الكتب الورقي، عمان, الأردن .
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة** ، دار الفكر العربي, الاردن .
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٤) : **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، ط، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- العيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥) : **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- كراجة، عبد القادر (١٩٩٧) : **القياس والتقويم في علم النفس رؤية جديدة**، ط١, عمان، الأردن .
- كروكر، ليندا، والجينا جيمر (٢٠٠٩) : **مدخل إلى نظرية القياس التقليدي والمعاصرة**، ترجمه د. زينات يوسف دعنا، طا، دار الفكر عمان، الأردن .
- محمود, محمود حمه كريم, وعزيز, عمر ابراهيم (٢٠١٩) : **التفكير المنفتح النشط وعلاقته بحماية الذات لدى طلبة الجامعة في اقليم كردستان**, (بحث منشور), كلية التربية, جامعة صلاح الدين, العراق .
- المعموري، علي حسين مضلوم وسلام محمد علي هادي عبد (٢٠١٨) : **اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة** ، مجلة العلوم الانسانية ، المجلد (٢٥)، العدد (٣) .
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الاردن .
- ملحم، سامي محمد (٢٠١٠) : **مناهج البحث في التربية وعلم التنفس** ، ط١ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان, الاردن .
- الهاشم، اماني (٢٠١٧) : **درجة توافر اليقضة الذهنية لدى مديري المدارس الحكومية في محافضة عمان وعلاقتها بدرجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم** ، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط .
- هالة خير سناري اسماعيل (٢٠١٧) : **المرونة النفسية وعلاقتها باليقضة العقلية لدى طلاب كلية التربية** ، مجلة الارشاد النفسي المجلد (١) , (٢٨٧٠-٣٣٥), جامعة واسط , كلية التربية .
- يونس اسمهان عباس (٢٠١٥) : **اليقضة الذهنية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير غير منشور .

ثانيا : المصادر الاجنبية :

- Baron J,(2008): **thinking and Deciding-4Edition New York**: us.cambridgeu university press
- Baron J. (2008): **thinking and Deciding-4Edition New York**: us.cambridgeu university press
- Becon, kate (2019): **"the Benefits of Being open-minded with compassion**
- Browne m..pennycook. G.cookwin B, mchenry m(2017): **Reflective mide and open hearts**: cognitive style and- personality Dredict religiosity and spiritual thinking in community.
- Correl,J. & spencer S& zanna M. (2004) **: An affirmed self and an open mind self affirmed sensitivity to argument strength Journal of Experimental social psychology** 350-356
- Howard .p.j.and Howard J.M. (2004): **the big five guick start: An introduction to the five-factor model of personality**" North Carolina center for applied cognitive studies
- Parham, W. (2017) : **Epistemic motivation and actively openminded thinking's impact on innovative behavior as moderated by a leader's tolerance for disagreement within a dental school community**. Unpublished Doctoral dissertation. School of Business & Leadership, Regent University.
- Parham, W. (2017) : **Epistemic motivation and actively openminded thinking's impact on innovative behavior as moderated by a leader's tolerance for disagreement within a dental school community**. Unpublished Doctoral dissertation. School of Business & Leadership, Regent University.